

الى عالم اخر وايضا منزلة الخليل يقتضي ارفع المنزل  
ومنزلة الحب ارفع من منزلة ولدنا ارفع النبي صلى الله  
عليه وآله من منزلة الحب ارفع من منزلة اولاد  
والنبي ارفع من منزلة الحب ارفع من منزلة اولاد  
ذلك وصح ان النبي صلى الله عليه وآله اعتمر عرفة القضا في  
السنة السابعة من الهجرة ودخل مكة وهو اصحابه ثلثين  
معه من محبي السنة ابراهيم عليه السلام ومعهم الرهبان الذي  
كانت الجاهلية اما استكراه ويدرك امره وفي بعض  
الطرق انه رأى ابراهيم فسند ظهره الي البيت المعمور في  
السياسة السابعة فكان ذلك واسه اعلم اشارة الى انه يطوف  
بالكعبة في السنة السابعة وهي اول دخله وتخلها مكة  
بعد الهجرة والكعبة في ان رضى قبالة البيت المعمور  
وفي قول صلى الله عليه وآله في وصف البيت المعمور فاذا  
هو يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة لا يجوعون  
البيه الى اخر ذلك انه اذا دخل الحرم لم يرجع اليه  
لانهم يدخله بعد الحجرة التي يومها الفتح ثم يعاودوه في  
حجة الوداع **فان قيل** لم ير صلى الله عليه وسلم تلك  
الذبيحة في السماء نوحا عليه السلام وهو من اولي العزم  
**قلت** سمعت بعض مشايخي رحمه الله يقول  
ان ما لم يرد نوحا ونحوه لا نهائية رحمة فناسيب  
الا يري فيهما من استوصل قومه بالعقاب وفي

والله

سواء صلى الله عليه وآله لم يرد عن كل واحد من الانبياء  
الذين رآهم في السموات بقوله من هذا ابراهيم فيقول  
هذا ابيك الذي اذبحه اشكاك وصح ان يقال ليق  
امراة ان نبيا في بيت المقدس وسلم عليهم وعرفهم ثم يسأل  
عنه في تلك الذبيحة تبين رآهم في السموات من جبريل فاق  
لورا هم وعرفهم قبل ذلك لما اخرج الى سواحل جبريل عنهم  
ويجاب بانته يخبر انه رآهم في بيت المقدس على حاله من  
تصور ان روحا روح بصورة الاحياء او من حضور الاجساد  
تلا روحا روحا رآهم في السما رآهم على حاله غير ان رآهم  
عليها روح الا رضى فلذلك سأل عنهم الواسه رآهم في الموضعين  
على ناطة واحدة لكن لما شاهدتهم تلك الساعة في الارض  
ثم رآهم في منازلتهم في السياسة السابعة فاعلموا ان القدرة  
الا لغيره وان شئنا ان لا نجيب فان عالم ان الله الذي اصعد  
الي هذا المكان في لحظة قادم على خلقهم الى السموات في  
اسرع من طرفه عين سبحانه وتعالى **الوجه الرابع** وهو القدر  
في الكلام على البيت المعمور قال ابو عبيدة ومعنى المعمور  
الكثير الغائبية ويسمى ايضا الضراح بضم الصاد  
المحبة وتختصق النار واخره مهملة وهذا هو المشهور  
وما قيل انه يا لصا للمهملة فغلط وبما الضراح تسمية  
الملك بكة ويسمى به لانته صرح عن الارض اي بعد وقال  
عياض البيت المعمور هو الضراح يعني بالهجرة وهو

Copyright © King Saud University